(81) ومثله شاك في قوله الشاعر: فيو هموني انني هوذاكم * شاك سلاحي في الحوادث معلم وقال الضحاك، وغيره: كرهوا القتال واعجبهم أن يأخذوا العير. وقوله " ويريد ا ان يحق الحق " معناه إن ا يريد أن يظهر محمد (صلى ا عليه وآله) ومن معه على الحق " ويبطل الباطل " اي يبطل ما جاء به المشركون. وقيل: هذه الاية نزلت قبل قوله " كما اخرجك ربك من بيتك بالحق " وهي في القراءة بعدها - ذكره البلخي والحسن - وفي الاية دلالة على ان ا لايريد الباطل ولايريد ابطال الحق بخلاف ما يقول المجبرة من ان كل ما في الارض من باطل وسفه وفسق فان ا يريده لان ذلك خلاف الاية. وقوله " ويقطع دابر الكافرين " معناه يريد ا ان يجتث الجاحدين من اصلهم والدابر المأخر، وقطعه الاتيان على جميعهم - وهو قول ابن زيد وغيره - وقال قوم: الحق في هذا الموضع القرآن. والباطل ابليس. وقيل الحق الاسلام، والباطل الشرك. وقال ابن عباس: كان عدة اهل بدر مع النبي (صلى ا عليه وآله) ثلثمائة وثلاث عشر رجلا وروي ان النبي (صلى ا عليه وآله) لما بلغه خروج قريش لحماية العير شاور اصحابه، فقال قوم: خرجنا غير مستعدين للقتال. وقال المقداد: امض لما امرك ا به، فو ا لو خضت بنا الجمر لتبعناك، فجزاه خيرا. وأعاد الاستشارة، فقال سعد بن معاذ (رحمه ا) يا رسول ا تريدنا؟ قال: نعم فقال سعد: إنا آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به حق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يا رسول ا لما أردت، فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لنخوضنه معك، فسر رسول ا (صلى ا عليه وآله) بقول سعد ونشطه ذلك. ثم قال سيروا على بركة ا وابشروا فان ا وعدني إحدى الطائفتين، وا لكأني الان انظر إلى مصارع القوم.